أن لا تُضرب ، انظر إلى شعرها وإلى وجهها ، حرامٌ أن نرى هذه العيون الجميلة وهي تدمع ، فأنا متأكد أنها ستقول كل ما لديها بهدوء ، ولا داعي للضرب[٢] .

(٧) أسلوب السخرية :

استخدم المحقق أسلوب السخرية من التنظيم ، ومن المعتقلة ، كأن يقول : ما الذي يمكن أن يفعله هذا التنظيم الصغير ؟ هل سيدمر إسرائيل ؛ وهي دولة تملك جيشاً لا يُقهر ؟ إن كل الدول العربية لم تتمكن من هزيمة إسرائيل فهل سيهزمه تنظيمك ؟ . كما كانوا يسخرون أيضاً من الله ومن الدين ، وتذكر فيروز عرفة أنها حلفت بالله ذات مرة ، فردّ عليها المحقق بوقاحة : "الله هنا ، وضعته في الدُّرج ، وأقفلت عليه" وبعد هذه الألفاظ لم تعد تُقسم ثانيةً لتحافظ على مشاعرها من حقارة المحقق[٣] .

(٨) أسلوب التشكيك :

لجأ المحققون إلى تشكيك المعتقلة في القيادة والتنظيم ، فكان يأتي من خلال الاعترافات بمعلومات عن أعمال المعتقلة والتنظيم ، ويسعى لتشكيكها في القيادة[٤] ، وكان المحقق يوهم المعتقلة أن أعضاء التنظيم هم الذين اعترفوا عليها ، ويفتري عليها بأنهم كانوا يمارسون الجنس معها[٥] ، كما كان يلجأ إلى التشكيك في بعض المناضلات الشهيرات ، وتذكر فيروز عرفة أن مجموعة من المحققين اجتمعوا يوماً في قسم التحقيق أمامها ، وأخذوا يتحدثون عن مناضلة شهيرة ، فقال أحدهم : هل تذكرون يوم رأينا فلانة مع فلان ، وهو يزني بها ؟ فقال آخر : نعم أذكر ، ولا أزال أذكرأنها كانت تلبس قميص نوم أحمر ، وهكذا ليشككوا فيها[٦] .

---

(١) مقابلة مع غالية أبو ستة ، بتاريخ ١٦/٩/٢٠٠٢م .
(٢) مقابلة مع فيروز رباح عرفة ، بتاريخ ١٣/٢/٢٠٠٢م .
(٣) المقابلة السابقة .
(٤) مقابلة مع غالية محمد أبو ستة ، بتاريخ ١٦/٩/٢٠٠٢م .
(٥) مقابلة مع فيروز رباح عرفة ، بتاريخ ١٣/٢/٢٠٠٢م .
(٦) المقابلة السابقة .

(٩) أسلوب الترغيب :

يستعمل المحققون أسلوب الترغيب فيُطلق كلمات الترحيب ، ويمدح المعتقلة كأن يقول لها : أنت أجمل فتاة ، وأرجح فتاة عقلاً ، ومن الخطأ والخسارة أن تكوني في السجن ، وقد يعرض عليها الأموال ، والوظائف لإغرائها وتحصيل الاعتراف منها[١] .

(١٠) محاولات التشويه :